

عجوز بني إسرائيل

مقدمة

مميزات القصص النبوي

- كله حق ما فيه من باطل أبدا
- مختصر ومع ذلك عميق في الفوائد والمنافع
- محدد وملئ بالثمرات والمنافع

فوائد من قصة عجوز بني إسرائيل

1 *حسن وفاء النبي

فكان من عادة النبي صلى الله عليه وسلم أن يرد المعروف الذي يؤدي إليه وصرح بذلك في آخر عمره وهو على المنبر فقال ما من أحد له يد على إلا كافئناه بها إلا أبو بكر له يد علينا يكافئه الله عليها وهذا من حسن وفاء النبي صلى الله عليه وسلم وشرف عظيم لأبو بكر وهذا الوفاء لم يكن مع المؤمنين فقط بل كان أيضا مع الكفار

2 *علو الهمة

فالهمة الضعيفة قد تحرمك من خير كثير وفرصة عظيمة مثل هذا الأعرابي كانت أمامه فرصة عظيمة ولكن دنو همته ضيعت عليه الفرصة والهمم العالية تظهر عند الجواب للوهلة الأولى فتظهر الحقائق فالمشترك بين الرجل الأعرابي وعجوز بني إسرائيل أن كل منهم تعرض لسؤال مفاجئ ولذلك ما خرج منهم ما كانت إلا الحقيقة فأنت عبارة عن صندوق مليء بأشياء كثيرة وملئ بالإرادات ولكن الإنسان بما غلب عليه والاختبار المفاجئ هو من سيظهر حقيقتك ما داخلك وهذا هو ما سيحدث عند الموت فلا يحضر على لسانك إلا ما هو حاضر في قلبك ليس هناك فرصة للتجميل،فجواب الوهلة الأولى يبين أولويات الإنسان

3 *الوقوف على السبب الحقيقي للمشكلة

موسى عليه السلام عندما ضل الطريق وسأل قومه لم يكن يسأل عن معالم الطريق وإنما كان يسألهم بأى ذنب فعلوه كان سببه ضلال الطريق وهنا نستفيد الوقوف على السبب مباشرة فكم منا لديه مشاكل ولم يلتفت ويقول لماذا ؟

4 *السنن لا تعرف المحاباة

فلم يشفع لبنى إسرائيل أن بين أيديهم كليم الله أظهر رجل في ذلك الوقت وكليم الله وذلك لأن السنن لا تعرف المحاباة ولو بين يديك نبي وهذه رسالة لكل من يتكل على صحبة وقرابة ويظن أنها تكفيه عن العمل

5 *حمل هم الدين وعدم تضييع الأمانة

وذلك لأن علماء بني إسرائيل كانوا يعرفون ذلك وعلى رغم من ذلك لم يقولوا لسيدنا موسى وهذا يدل على إهمالهم وصية يوسف عليه السلام وتضييع الدين فلم يستحقوا بأن يكونوا أمة مقربة عند الله

6 *إذا أراد الله لك الكرامة ساقها إليك

عجوز بني إسرائيل كانت لها إرادة قوية تمننت أن تكون شىء كبير في الدين ولكن عجزت فأراد الله عزوجل أن تكون معلمة للأجيال ونتعلم منها إلى الآن فسبحان الله عندما نتأمل موسى عندما سأل علماء بني إسرائيل الله ألهمه أن يسأل عن مكانها وكان من الممكن أن يكلم موسى ربه فهو كليم الله ويعرف منه ولكن الله قدر أن يأتوا بها فسبحان الله لو أراد الله لك الكرامة سيسوقها إليك فقط اصدق مع الله

فوائد أخرى من قصة عجوز بني إسرائيل

- المنافسة الحقيقية على الآخرة لا على الدنيا
- العجوز تعلمنا أن الحياة فرصة وقد تأتي الفرصة وتفوتك
- الهمم لا تشيب
- تعلم العلم فإنك لا تدري متى تحتاجه
- لا تحقرن أحد فقد يكون له قلب مثل قلب العجوز
- إذا التزمت على طاعة ستجد النور في حياتك

